

# خطبة الجمعة ) حقوق أهل الذمة والمستأمين ( - فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 12 محرم 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا ان دين الاسلام ان دين الاسلام الذي ارتضى الله لكم وبعث به محمدا صلى الله عليه وسلم هو دين الوفاء والامانة. دين - 00:00:30

العدل والصدق دين البر والصلة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اmantكم وانت تعلمون - 00:01:00

وقال تعالى في الصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال في البر واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال في الصلة والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. وقد مدح الله تعالى اقواما صدقوا - 00:01:27

وفي وعدهم ووفوا بعهدهم. فقال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقال تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

حذر من الغدر والخيانة ومن الجور والكذب. فقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:02:22

اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا خاصم فجر او اذا عاهد غدر ايها المسلمين ان الوفاء بالعهد من اخلاق الاسلام الفاضلة التي امر بها وحث عليها اهلها وان الغدر والخيانة من الاخلاق الذميمة التي تحرمها الشرائع وتتفر - 00:02:42

منها الطبائع ولقد حثت الشريعة الاسلامية على الاحسان والبر وبذلالمعروف والنصح الى جميع الناس. الا من حارب الله ورسوله وتربص بالمسلمين الدوائر من الحربيين. واما من عادهم من اهل الذمة - 00:03:12

مستأمين فدماؤهم واموالهم معصومة وحقوقهم محترمة محفوظة في صحيح البخاري عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما. وفي الصحيحين - 00:03:35

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. فمن اخفر مسلما اي نقض امان مسلم فتعرض لكافر امنه مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله - 00:04:04

منه صرفا ولا عدلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لام هانى رضي الله عنها لما اجار رجلا اي امنت قال قد اجرنا من اجريتني يا ام هانى. اي قد امننا من امنت - 00:04:31

في امان ايها المسلمين ان من محسن الشريعة الاسلامية ان جعلت لاهل الذمة والمستأمين الذين يعيشون في بلادنا وبلاد المسلمين ان جعلت لهم حقوقا. فمن حقوقهم العدل معهم. وان عاملوا معاملة حسنة لا اذى فيها ولا غلظة ودون سب او شتم او قهر او نهر او - 00:04:51

اهانة لهم لأن هذا من الحق الاذى بهم قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم. ان

تبوروه وتنقسطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. وقال تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم على - 00:05:24

الا تعدلوا اعجلوا هو اقرب للتفوي. وقال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:05:50

الا بالتي هي احسن وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة وهي مشركة افاصلها؟ قال نعم صلي امك. وفي الصحيحين عن عائشة - 00:06:10

عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السامع عليكم اي الموت. قالت عائشة رضي الله عنها ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة - 00:06:34

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم - 00:06:54

قال اهل العلم رحهم الله في احكام اهل الذمة من حقوق اهل الذمة الرفق بضعيفهم مواساة فقيرهم واطعام جائعهم وقسوة عارفهم ولبن القول على سبيل التلطف احنا لا على سبيل الخوف والذلة. والدعاء لهم بالهدایة ونصحتهم في جميع امورهم. وصيام - 00:07:14

اما لهم واعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم على دفع الظلم عنهم. وايصال جميع حقوقهم. ايها المسلمين ان التعرض لاهل الذمة والمستأمنين بالاذى وانتهاك حرماتهم معصية لله ورسوله وتعرض للعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين. وعن الله تعالى لا يقبل منه - 00:07:44

صرفًا ولا عدلا وفيه تشويه لسمعة الاسلام. وتنفيذ للناس عنه والدين الاسلامي بريء من ذلك. فاخلاقه بر ووفاء وصدق وعطاء. فهو دين بالنصح والصدق والامانة. وينهى عن الكذب والغش والخيانة. دين يأمر بالعدل والانصاف - 00:08:17

احسان وينهى عن الظلم والبغى والعدوان. اللهم انا نسألك ان تقينا الفتنة ما ظهر منها وما اللهم ادم على بلادنا امنها ورخاءها واستقرارها وزدها صلاحا واصلاحا اللهم اقمع المفسدين ورد كيدهم في نحورهم - 00:08:46

واجعل تدميرهم تدميرا عليهم. يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:12

تعظيمها لسانه. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى جنته ورضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من اعظم حقوق غير المسلمين من اهل الذمة وغيرهم - 00:10:10

ان نبين لهم محاسن الدين الاسلامي وفضائله بالقول والفعل. وذلك بالمعاملة الحسنة بيان ما اشتغل عليه هذا الدين من مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب وان نحرص على دعوتهم الى دين الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة. قال الله تعالى ومن احسن - 00:10:40

قولا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال ابني من المسلمين. وقال تعالى ادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وقال - 00:11:08

عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. والدعوة - 00:11:35

الى دين الاسلام تكون بالقول وتكون بالفعل. وتكون بالهيئة وحسن المعاملة. وان يراعي الداعي ان يراعي حال المدعو في سلك اقرب الطرق المناسبة في دعوته. لان هذا من الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:11:55

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم بالجماعة - 00:12:21

ان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار وصلوا وسلموا رحmkm الله على نبكم محمد صل الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها  
اجرا فقد امركم الله بذلك فقال ان الله وملائكته - 00:12:41

المصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صل الله عليه وسلم من صل على صلاة واحدة صل  
الله عليه بها عشرا والصلاحة على النبي صل الله عليه وسلم. معناها انك تسأل الله تعالى ان يثنى على رسوله صل الله - 00:13:01  
عليه وسلم في الملا الاعلى. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبة اللهم ارزقنا محبة واتباعه  
ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت  
- 00:13:29

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى  
يوم الدين ما معهم بعفوك ومنك وكرمه وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:13:59  
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ  
على هذه البلاد قيادتها وامتها ورخاءها واستقرارها. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين. اللهم اصلاحهم ووفقاهم لما فيه الخير -  
00:14:24

الخير والصلاح. اللهم وفق ولی امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضی وخذ بناصيته للبر والتقوی. اللهم وفقه وولي عهده لما  
فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا - 00:14:54  
اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والشغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سدد رأيهم ورميهم اللهم ارحم موتاهم وشف مرضاهم  
وكل ارامهم وانصرهم على عدوک وعدوهم يا رب رب العالمين اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنننا من الكذب  
واعيننا من الخيانة. انك - 00:15:23

يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم انا نعوذ بك  
من زوال نعمتك. وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع - 00:15:55  
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان -  
00:16:15

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا الايام بعد  
توكيلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل - 00:16:45  
اشكركم واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:17:08